فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الخميس 2019/12/19

العدد: 5114

الخبر الرئيسي

الكونغرس الأمريكي يصادق على دعم السلطة الفلسطينية بـ150 مليون دولار

... ص 4

أبرز العناوين

عباس: لا انتخابات دون أن ينتخب أهل القدس في قلب مدينتهم ولن نرضخ للضغوط

"الشاباك" يزعم كشف أكبر خلية لـ"الشعبية" ويعلن اعتقال 50 ناشطاً في الجبهة

"حماس": عباس يماطل في إصدار مرسوم الانتخابات

الـ "تيليغراف" تزعم: "حماس" تخطط من إسطنبول لهجمات على "إسرائيل"

سامي مشعشع: العجز المالي للأونروا يتراجع من 167 مليون دولار إلى 90

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس: لا انتخابات دون أن ينتخب أهل القدس في قلب مدينتهم ولن نرضخ للضغوط	4
3.	"الانتخابات المركزية": وفد الأمم المتحدة يستعد لإرسال خبراء إذا تقرر إجراء الانتخابات	5
4.	عريقات يحذّر من "فرض الحقائق الاستيطانية" الإسرائيلية	6
5.	"بحر" يدعو للنفير العام لمواجهة مخططات الاحتلال في القدس	6
6.	العسيلي يدعو مجموعة الدول المانحة إلى دعم رؤية الحكومة في تطوير الاقتصاد الفلسطيني	7
	المقاومة:	
7.	"الشاباك" يزعم كشف أكبر خلية لـ"الشعبية" ويعلن اعتقال 50 ناشطاً في الجبهة	7
8.	"حماس": عباس يماطل في إصدار مرسوم الانتخابات	8
9.	"الشعبية" تسلم لجنة الانتخابات الفلسطينية ردا إيجابيا حول إجرائها	9
10.	الـ "تيليغراف" تزعم: "حماس" تخطط من إسطنبول لهجمات على "إسرائيل"	9
11.	مستشرق إسرائيلي: حماس تحولت لاعبا سياسيا إقليميا معترفا به	10
	الكيان الإسرائيلي:	
12.	صدام حاد بين الحكومة الإسرائيلية ومؤسستها القضائية	11
13.	وقف تشغيل حقل لفيثان بسبب التلوث البيئي	11
14.	الجيش الإسرائيلي ينهي مناورة في الشمال تحاكي حربا في سورية ولبنان	12
15.	تحريض إسرائيلي على عودة بعد إعلان الشاباك اعتقال جرار	13
16.	تصاعد أزمة "تأخير المسافرين في مطارات إسرائيل وروسيا"	13
17.	"مدار": الانتخابات الإسرائيلية لن تفضي إلى حسم ينهي الأزمة السياسية	13
18.	تقرير إسرائيلي: سياسة الضم ستعمق الأزمة مع الاتحاد الأوروبي	14
19.	"إسرائيل" تُطلق اسم "آلِف" على كوكب خارج النظام الشمسي	16
	الأرض، الشعب:	
20.	الاحتلال يفتتح سكة قطار بين القدس و"تل أبيب"	16
21.	هيئة شؤون الأسرى: "إسرائيل" تعتقل 110 فلسطينيات في 2019	16
22.	مخططات إسرائيلية جديدة لترحيل 40 ألف فلسطيني من النقب	17
23.	"بتسيلم" يتهم الجيش الإسرائيلي باستهداف أطفال فلسطينيين	17

.24	"شؤون الأسرى": إدارة معتقلات الاحتلال تسحب إنجازات الأسرى تدريجيًا	18
	الأردن:	
.25	الخارجية الأردنية تؤمن زيارات لعائلات الأسرى الأردنيين في السجون الإسرائيلية	19
.26	دراسة إسرائيلية تحرض على إقامة دولة فلسطينية في الأردن	19
	عربي، إسلامي:	
.27	اجتماع عربي طارئ رداً على افتتاح البرازيل مكتباً تجارياً بالقدس	20
.28	العمادي: المنحة القطرية لغزة مستمرة حتى آذار 2020 ونأمل تجديدها	20
	دولي:	
.29	وعد أوروبي بالتدخل لإجراء الانتخابات الفلسطينية بالقدس	20
.30	حكومة المحافظين البريطانية تتجه إلى تجريم حركة مقاطعة "إسرائيل"	20
.31	الأمم المتحدة: منذ 2016 أقيم أكثر من 22 ألف وحدة استيطانية بالضفة الغربية والقدس	21
.32	ميلادينوف: "إسرائيل" لم تلتزم بقرار مجلس الأمن الخاص بوقف الاستيطان	21
.33	واشنطن تهاجم القرار الأممي الخاص بعدم شرعية الاستيطان الإسرائيلي	21
.34	سامي مشعشع: العجز المالي للأونروا يتراجع من 167 مليون دولار إلى 90	22
.35	الأمم المتحدة تصوت بأغلبية ساحقة لصالح قرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني	22
.36	روسيا تحتجز 40 إسرائيلياً في أحد مطارات موسكو	22
	حوارات ومقالات	
.37	صفقة أم تبني استراتيجية الحركة الصهيونية؟... طلال عوكل	22
.38	ترامب وصهره و"الصفقة"!... عوني صادق	24
.39	انتهت اللعبة ولا يصارحون الفلسطينيين بذلك... حسام شاكر	26
.40	غزة والزئير القطري... أليكس فيشمان	28
	صورة:	30

***

1. الكونغرس الأمريكي يصادق على دعم السلطة الفلسطينية بـ150 مليون دولار

فلسطين المحتلة: كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية، النقاب عن استئناف الكونغرس الأمريكي، الدعم المالي لميزانية السلطة الفلسطينية بعد أكثر من عام على تجميده. إذ وافق على دعم السلطة بمبلغ 150 مليون دولار ضمن الميزانية الخارجية للعام 2020. وأشارت الصحيفة إلى أن نصف المبلغ المذكور، مُعد لدعم الأجهزة الأمنية بالضفة الغربية المحتلة، أما النصف الثاني فسيخصص لدعم مشاريع مدنية في مناطق الضفة والقدس، يشمل مساعدة منظمات داعمة للتعايش بين اليهود والفلسطينيين ومشاريع مدنية أخرى لم تحددها.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/12/18

2. عباس: لا انتخابات دون أن ينتخب أهل القدس في قلب مدينتهم ولن نرضخ للضغوط

رام الله: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إنه "دون أن ينتخب أهل القدس في قلب القدس وليس في ضواحيها، لا انتخابات مهما كانت الضغوط التي ستمارس علينا".

جاء ذلك في كلمة عباس بمستهل اجتماع المجلس الثوري لحركة "فتح"، في دورته السابعة "دورة الخيار الشعبي الديمقراطي والمقاومة الشعبية للتصدي للمخططات الصهيو أميركية"، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله.

وقال عباس: "لن نقبل إطلاقا أن ينتخب أهل القدس إلا في القدس"، مشدداً على "أنه لا أحد يستطيع أن يضغط علينا في هذا الموضوع أو غيره، لن نسمح ولن نقبل إطلاقا أن تأتينا ضغوط من هنا أو هناك". وقال: "دون إجراء الانتخابات في القدس لن تجرى الانتخابات"، مشدداً على "أننا جادون في الوصول إلى الانتخابات لأننا مؤمنون بها، ونريد أن تجرى هذه الانتخابات لأن آخر انتخابات جرت لدينا العام 2006، ولذلك يجب أن نجريها ولكن ليس بأي ثمن". وتابع عباس: "تجرى الانتخابات في الأراضي الفلسطينية، في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي القدس".

وأضاف: "قمنا بتكليف رئيس لجنة الانتخابات المركزية د. حنا ناصر، وقد قام بالاتصال بجميع الفصائل الفلسطينية، وجميعها وافقت على الانتخابات، وبقي علينا أن نحصل على موافقة لإجراء الانتخابات في القدس، لذلك أرسلنا رسالة إلى الإسرائيليين ولم يأتنا الجواب بعد". وتابع عباس قائلا: "طلبنا من كثير من الدول أن تتحدث معهم ولم يأتنا جواب بعد".

وقال عباس: "هناك البعض يقولون أصدروا مرسوما، نصدر مرسوما من أجل ماذا؟ من أجل الضغط على إسرائيل، إفرض أن إسرائيل لم تقبل بإجراء الانتخابات داخل مدينة القدس، ماذا سنفعل

بالمرسوم؟ هل نتراجع أو في هذه اللحظة عندما نصدر مرسوما تبدأ الضغوط علينا اقبلوا بهذا، واقبلوا بتلك، اقبلوا بهذا الموضوع، لن نقبل إطلاقا".

وتابع عباس: ليعلم القاصي والداني أن كثيرين ضغطوا علينا من أجل صفقة العصر، وقالوا انتظروا لتخرج صفقة العصر، لو انتظرنا اليوم ماذا كانت النتيجة؟ قلنا من اليوم الأول لا لصفقة العصر، ونحن نعرف ثمن هذه اللا، ولكن اللا مقابل الوطن مقابل القدس، إذا أردنا أن نفرط في القدس ممكن أن نقول نعم وهذا لن يحصل.

وأردف عباس: "نحن على ثقة تامة أن هذه الحركة قيادة وقاعدة شبابا وشيبا، نساء ورجالا، يقفون على قلب رجل واحد، مؤمنين كل الإيمان بهذه المسيرة وهذه القضية التي أنا واحد منها".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/18

3. "الانتخابات المركزية": وفد الأمم المتحدة يستعد لإرسال خبراء إذا تقرر إجراء الانتخابات

رام الله، غزة – "الأيام": ضمن التحضيرات الجارية بشأن إجراء الانتخابات العامة، أطلع رئيس اللجنة الدكتور حنا ناصر، الممثل الألماني لدى فلسطين كريستيان كلاجس، في المقر العام للجنة بالبيرة، أمس، على التطورات المتعلقة بالانتخابات المزمعة، فيما قال مدير المكتب الإقليمي للجنة الانتخابات المركزية في قطاع غزة جميل الخالدي، إن الوفد الأممي الخاص من الأمم المتحدة، الذي بدأ زيارة إلى غزة، أول من أمس، أبدى استعداده لإرسال الخبراء وتقديم الخبرات اللازمة في كافة جوانب العملية الانتخابية، في حال صدور المرسوم الرئاسي الخاص بالانتخابات العامة.

وتطرق ناصر إلى المعيقات الإسرائيلية المتوقعة، لا سيما فيما يخص مشاركة القدس في الانتخابات، داعيا ألمانيا والاتحاد الأوروبي إلى ممارسة الضغط على الجانب الإسرائيلي بهذا الخصوص.

من جهته، ثمن كلاجس دور اللجنة في الوصول إلى توافق الفصائل للمشاركة بالانتخابات، مشددا على دعم ألمانيا الاتحادية للعملية الانتخابية والديمقراطية في فلسطين.

من جهته أضاف الخالدي لـ"الأيام"، إنه جرى الاتفاق في الاجتماع الذي عُقد أمس، بين لجنة الانتخابات المركزية من جهة، وبين الوفد الأممي على تجهيز مكتب خاص يضم أعضاء من اللجنة وخبراء من الأمم المتحدة، ليكون مركز انطلاق للعمل الميداني والتدريبي وتقديم الخبرات في قطاع غزة.

الأيام، رام الله، 2019/12/19

4. عريقات يحذّر من "فرض الحقائق الاستيطانية" الإسرائيلية

رام الله: حذر أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، اليوم (الأربعاء)، من أخطار تصعيد إسرائيل فرض الحقائق الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية.

وقال عريقات في بيان عقب استقباله في الضفة الغربية وفداً أميركياً، إن إسرائيل «ترتكب انتهاكات للقانون الدولي والشرعية الدولية، خاصة في ما يتعلق بفرض الحقائق الاحتلالية الاستيطانية الاستعمارية في القدس الشرقية وما حولها، والخليل والأغوار وغيرها من الأراضي المحتلة»، كما أوردت وكالة الأنباء الألمانية.

وأكد عريقات للوفد الذي ضم أكثر من 20 شخصية سياسية وأكاديمية وقيادات من مؤسسات المجتمع المدني وجمعيات خيرية، أن الشعب الفلسطيني «يواصل صموده وبقاءه ونضاله من أجل حريته واستقلاله». وشدد على وجوب إنهاء الاحتلال الاسرائيلي وتجسيد استقلال دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية لتعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل على حدود1967.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/12/18

5. "بحر" يدعو للنفير العام لمواجهة مخططات الاحتلال في القدس

غزة: دعا النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، أحمد بحر، الشعب الفلسطيني للنفير العام لمواجهة مخططات الاحتلال التي تستهدف القدس وسكانها.

وأشار بحر إلى تزايد الإجراءات القهرية والمخططات العنصرية الاستيطانية التي تحاول تفريغ المدينة المقدسة من أهلها وطمس هويتها الإسلامية وسمتها العربي الأصيل. وشدد على أن الاحتلال يسعى لـ"شطب" الإرث الحضاري والإنساني ومحاولة سلب مقدسات القدس، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك.

تصريحات النائب الأول لرئيس البرلمان الفلسطيني جاءت خلال مؤتمر القدس العلمي الـ 13 في فندق الكومودور غرب مدينة غزة.

ونبّه إلى "تسارع الخطى الصهيونية لتقسيم المسجد الأقصى زمانياً ومكانياً خلال العقد الأخير تحت غطاء تام من حكومة الاحتلال". ولفت النظر إلى "الحفريات التي يشتد سعارها تحت أساسات وقواعد المسجد الأقصى بهدف بناء هيكلهم المزعوم على أنقاض المسجد". وقال: إن تلك التطورات الخطيرة يجب أن تلقى موقفاً حاسماً ورداً رادعاً من جانب الدول العربية والإسلامية، والجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي. وطالب القادة العرب والمسلمين كافة بضرورة اتخاذ مواقف

شجاعة ومسؤولة قبل فوات الأوان، وعلى رأسها وقف كل أشكال التطبيع السري والعلني مع الاحتلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/12/18

6. العسيلي يدعو مجموعة الدول المانحة إلى دعم رؤية الحكومة في تطوير الاقتصاد الفلسطيني

رام الله: دعا وزير الاقتصاد الوطني خالد العسيلي، اليوم الأربعاء، مجموعة الدول المانحة، إلى دعم رؤية الحكومة في تطوير وتحسين الاقتصاد الفلسطيني، عبر تنفيذ مشاريع استراتيجية تعزز فرص بناء اقتصاد قوي وتساهم في تخفيف معدلات البطالة والفقر.

وأشار العسيلي إلى أولويات عمل وزارة الاقتصاد الوطني ذات الصلة بتطوير ودعم القطاع الاقتصادي، بما يشمل الصناعة والمنتج الوطني وتحسين بيئة الأعمال وزيادة الصادرات الوطنية، بالإضافة إلى استقطاب استثمارات محلية وأجنبية، وتحسين أداء القطاع الخاص في تنفيذ مشاريعه وبرامجه. وأكد توجه الحكومة في تطوير الصناعة، ضمن استراتيجية العناقيد بما يضمن الاستثمار واستخدام الطاقة النظيفة في المشاريع، لافتا إلى التحضيرات الجارية لتصميم العنقود الصناعي في محافظة الخليل.

القدس، القدس، 2019/12/18

7. "الشاباك" يزعم كشف أكبر خلية لـ"الشعبية" ويعلن اعتقال 50 ناشطاً في الجبهة

ادعى جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) اليوم، الأربعاء، أنه كشف، بمساعدة جيش الاحتلال والشرطة الإسرائيلية، تنظيم عسكري "واسع ومنظم" مؤلف من نشطاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وأن هذا التنظيم نفذ عملية تفجيرية في عين بوبين، الذي أسفر عن مقتل مستوطنة وإصابة والدها وشقيقها. ويذكر أنه في أعقاب هذه العملية اعتقلت قوات الاحتلال عددا من الناشطين بينهم الأسير سامر العربيد، الذي وُصف كقائد خلية، وتعرضت حياته لخطر شديد في أعقاب تعذيبه في أقبية الشاباك.

وحسب الشاباك، فإنه أجرى تحقيقا وأن هذا التنظيم نفذ عمليات إطلاق نار وخطط لتنفيذ عمليات كبيرة أخرى في الفترة القريبة. واعتقل الشاباك وحقق مع قرابة 50 ناشطا، بينهم قياديين في الجبهة الشعبية في الضفة الغربية المحتلة، وتم ضبط أسلحة كثيرة بحوزة الناشطين.

وادعى الشاباك أنه ضبط أسلحة في بيت قريبة العربيد، وأن ناشطين جرى التحقيق معهم أدلوا بتفاصيل حول الاستعدادات لتنفيذ عملية عين بوبين وكيفية تنفيذها، وأن جمع المعلومات حول موقع

العملية تم عدة أسابيع من تنفيذها، وأنه تجول عدد من الناشين في المنطقة وقدموا خطة العملية للعربيد، الذي صادق عليها، حسب ادعاء الشاباك.

وتابع الشاباك أنه في الليلة التي سبقت تنفيذ عملية عين بوبين، وصل أعضاء الخلية، العربيد ويزن مجامس وقاسم شبلي، إلى منطقة جبلية قريبة من عين بوبين، وكانوا مسلحين بمسدسات وعبوة ناسفة، وأن العربيد ترك يزن وقاسم في المكان وبحوزتهما العبوة الناسفة، وعاد باتجاه رام الله من أجل إبقاء السيارة في مكان بعيد. وبعد ساعة، أعاد وليد حناتشة، الذي يصفه الشاباك بأنه "ممول العملية"، العربيد إلى المكان الذي انتظر فيه أعضاء الخلية ثم غادر المكان.

وسار العربيد ورفيقاه لمدى ساعتين باتجاه عين بوبين، وهناك زرعوا العبوة الناسفة بالقرب من مسلك وصعدوا إلى موقع يطل على المكان. وبعد عدة ساعات، كان خلالها قاسم البرغوثي مسؤولا عن المراقبة، شاهد أعضاء الخلية عائلة المستوطنين تقترب من المكان، وأصدر قاسم تعليمات للعربيد الذي ضغط على الزناد وشغّل العبوة، ثم غادر أفراد الخلية مترجلين باتجاه رام الله عبر طريق جبلية حتى وصولهم إلى المدينة وهناك افترقوا.

عرب 48، 2019/12/18

8. "حماس": عباس يماطل في إصدار مرسوم الانتخابات

غزة ـ "العربي الجديد": دعت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) حركة فتح والرئيس الفلسطيني، محمود عباس، إلى وقف سياسة المماطلة والتسويف في إصدار المرسوم الخاص بالانتخابات، والمراهنة على عطاءات الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت الحركة في بيان صحافي أصدره الناطق باسمها فوزي برهوم، اليوم الأربعاء، وصل إلى "العربي الجديد" نسخة منه، إن مواقف وسلوك حركة فتح والرئيس عباس في التعاطي مع موضوع الانتخابات سلبية ومخيبة للآمال.

وأضاف برهوم أنه "بعد أجواء الارتياح والتفاؤل الّتي سادت من خلال الجهود التي بذلتها اللجنة المركزية ورئيسها حنا ناصر وما قدمته حماس من مرونة وتنازلات، فقد اتضح للجميع وبما لا يدع مجالا للشك أن فتح وأبو مازن قد استخدموا ورقة الانتخابات كفزاعة ومناورة للتهرب من مبادرة الفصائل الثمانية، واستحقاقات ومتطلبات المرحلة بإنهاء الانقسام، ولقطع الطريق أمام الأجواء الإيجابية".

واعتبر الناطق باسم "حماس" أن ما جرى يهدف لكسب مزيد من الوقت على أمل خروج فتح من مأزقها الراهن، وضمان استمرار هيمنتها المنفردة والمطلقة على الحالة الفلسطينية، وتأكد ذلك من

خلال تعامل فتح مع كل محطة من محطات الحوارات والنقاشات الوطنية حول موضوع المصالحة والانتخابات، حسب قوله.

وشدد برهوم على أنه لا انتخابات بدون القدس، وهذا حق وموقف وطني ثابت لا تنازل عنه، وأن فرض إجرائها في القدس يجب أن يكون معركة الجميع، وألا يترك ذلك لحسن نوايا الاحتلال، لافتاً إلى أن حركته لديها الإرادة والقرار والجهوزية التامة لخوض هذه المعركة وبكل قوة.

العربي الجديد، لندن، 2019/12/18

9. "الشعبية" تسلم لجنة الانتخابات الفلسطينية ردا إيجابيا حول إجرائها

رام الله: قال المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية هشام كحيل إن الجبهة الشعبية أرسلت للدكتور حنا ناصر أمس ردا إيجابيا حول إجراء الانتخابات وتم إرسال الرد لمكتب الرئيس محمود عباس.

القدس، القدس، 2019/12/18

10. الـ "تيليغراف" تزعم: "حماس" تخطط من إسطنبول لهجمات على "إسرائيل"

لندن: أشارت صحيفة «تليغراف» البريطانية، في تقرير خاص، إلى أن تركيا تسمح لكبار نشطاء حركة حماس بالتخطيط لهجمات على إسرائيل من داخل إسطنبول.

وذكرت الصحيفة، على موقعها الإلكتروني الليلة الماضية، أن محاضر استجواب الشرطة الإسرائيلية لمشتبه بهم تظهر أن كبار نشطاء الحركة يستخدمون أكبر مدينة في تركيا لتوجيه العمليات في القدس والضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك محاولة اغتيال وقعت في وقت سابق من هذا العام كانت تستهدف رئيس بلدية القدس.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين إسرائيليين القول إن تركيا كانت وافقت على اتفاق مع إسرائيل، بوساطة أميركية عام 2015، لوقف السماح لحركة حماس بالتخطيط لهجمات من أراضيها، إلا أنها لا تلتزم به. وأشارت الصحيفة إلى أن هذا الأمر «يثير العداء بين البلدين، رغم أنهما تحتفظان بعلاقات دبلوماسية».

ونقلت الصحيفة في المقابل عن دبلوماسي تركي نفيه أن تكون حماس تخطط لهجمات من تركيا. معتبراً أن حماس «ليست حركة إرهابية» وإنما حزب سياسي فلسطيني شرعي.

ووفقا للصحيفة، فقد نفت حماس التخطيط لهجمات من الأراضي التركية، ووصفت المزاعم الإسرائيلية بأنها «لا أساس لها»، وإنما تهدف إلى الإضرار بالعلاقات السياسية مع تركيا. وقال

مصدر من الحركة إن «أنشطة المقاومة التي تقوم بها الحركة تتم فقط على أرض فلسطين المحتلة».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/12/18

11. مستشرق إسرائيلي: حماس تحولت لاعبا سياسيا إقليميا معترفا به

عربي21– عدنان أبو عامر: قال مستشرق إسرائيلي، في مقاله على موقع معهد ميتافيم للدراسات الإقليمية، إن "عدم تحقق المصالحة بين حركتي فتح وحماس سيترك تأثيره السلبي على الإسرائيليين، رغم أن هناك من بينهم من حاول التقليل من تأثير القضية الفلسطينية، بزعم أنها باتت أقل أهمية، لكن الانقسام الفلسطيني اتضح أنه يؤثر على كل الشرق الأوسط، ويترك تبعاته الخطيرة على إسرائيل".

وأشار عيدو زيلكوفيتش في مقاله على صحيفة يديعوت أحرونوت، ترجمته "عربي21"، إلى أنه "كان مفاجئا أن تترك هذه الاستقطابات الفلسطينية الداخلية تأثيراتها على منطقة الشرق الأوسط بأسرها، بما فيها الساحة السياسية في إسرائيل ومصر، وربما أبعد منهما؛ لأنه في ظل غياب المصالحة الفلسطينية، وعدم طي صفحة الانقسام الفلسطيني، فلن يتمكن الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي من التقدم في مفاوضات السلام".

وأكد أن "أبو مازن قرر أخذ الصراع القومي الفلسطيني مع إسرائيل إلى الواجهة الدبلوماسية، وليس العنف، ويعمل على تحصيل اعتراف دولي بقيام دولة فلسطين، ويبدو قلقا من المحاولات التي بدأتها حماس في المسار السياسي والتفاوضي، رغم أنها تتخذ المقاومة المسلحة لتحقيق أهدافها، فقد نجحت حماس من خلال ما تمارسه من سياسة تعتمد العمل المسلح في غزة بفتح حوارات إقليمية مع –مثلا– مصر وقطر وتركيا وحتى إسرائيل".

وأشار إلى أن "حماس باتت تتحول إلى لاعب شرعي مقر به في المنطقة، بما يهدد مكانة عباس ومنظمة التحرير التي يقودها، وربما تقترب حماس من جني الحصاد السياسي لسلوكها العسكري، وقد أبدت حماس التي تعيش تحت وطأة الحصار انتهاج مواقف أكثر اعتدالا، وتهتم أكثر ببناء مؤسسات الدولة، وتقديم القضية الفلسطينية للمجتمع الدولي، ما يتطلب من قيادة السلطة الفلسطينية أن تتحسس موضع قدمها".

وأكد أنه "رغم أن الكثير من الإسرائيليين أصدروا نعيهم للقضية الفلسطينية بسبب تراجعها، لكن جولات التصعيد العسكري في غزة بين حين وآخر استدرجت إلى القطاع المزيد من مبعوثي كل المنطقة، وتحولت القضية الفلسطينية إلى عنصر مؤثر سلبي على مستقبل العلاقات الإسرائيلية مع

مصر والأردن، رغم أن دول الخليج تنتهج سياسة أكثر براغماتية تجاه إسرائيل، لكن القضية الفلسطينية ما زالت تحول دون تطبيع العلاقات كاملة بين الجانبين".

وختم بالقول إنه "بالتزامن مع تراجع الدعم المالي العربي للسلطة الفلسطينية، فإن السنوات الأخيرة باتت تتشهد تدفق الأموال الخليجية مباشرة لقطاع غزة دون المرور بقنوات السلطة الفلسطينية، ما يضع أمام الحكومة الإسرائيلية القادمة تحديا هاما يتمثل بإعادة العمل على تحريك المسار السياسي بين تل أبيب ورام الله، حيث لا يفصل بينهما أقل من نصف ساعة، دون حواجز عسكرية إسرائيلية".

موقع "عربي 21"، 2019/12/19

12. صدام حاد بين الحكومة الإسرائيلية ومؤسستها القضائية

تل أبيب– نظير مجلي: دخلت الحكومة الإسرائيلية بقيادة بنيامين نتنياهو في صدام حاد مع المحكمة العليا ومؤسستها القضائية، على خلفية المحاكمة بتهم الفساد. فقد قرر وزير القضاء المقرب من نتنياهو، أمير أوحانا، تعيين موظفة صغيرة في منصب المدعي العام الجديد، وردت محكمة العدل العليا، أمس (الأربعاء)، بتجميد التعيين. فراح قادة اليمين يهاجمون المحكمة ومؤسسة القضاء برمتها. وردت المعارضة باتهام نتنياهو بمحاولة السيطرة على جهاز النيابة حتى يعرقل محاكمته، ويظل رئيساً للحكومة لأطول فترة ممكنة.

من جهته، أعلن المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أبيحاي مندلبليت، أمس، أن تعيين أوحانا لبن آري يتجاوز حدود المعقول «بصورة متطرفة»، وأنه يوجد مانع قانوني في إقرار التعيين. وأبلغ مندلبليت الوزير أنه لا يستطيع الظهور في المحكمة باسم الدولة للدفاع عن هذا التعيين، ما دفع أوحانا إلى اختيار محام خاص يمثله في المحكمة.

إلا أن التعيين حظي بتأييد جميع قادة أحزاب اليمين، حتى منافس نتنياهو على رئاسة الليكود، جدعون ساعر، تبنى القرار، وقال إن محكمة العدل العليا أخطأت عندما قررت التدخل. ودعاها إلى رد الدعوى ومنح الحكومة حقها في تعيين موظفيها.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/12/19

13. وقف تشغيل حقل لفيثان بسبب التلوث البيئي

تل أبيب: بعد كفاح دام عدة سنوات، تمكنت جمعيات حماية البيئة في إسرائيل، من استصدار قرار في المحكمة المركزية في القدس، يقضي بمنع شركة «نوبل إنيرجي» من القيام بأنشطة تتسبب بانبعاثات الغازات السامة في منصة حقل لفيثان للغاز الطبيعي.

وقد اعتبرت صحيفة «غلوبس» الاقتصادية هذا القرار بأنه «دراماتيكي»، وأعربت عن أملها في أن يؤدي هذا القرار المؤقت إلى تجميد ترخيص الانبعاث إلى الهواء الذي منحته وزارة حماية البيئة، للشركة الإسرائيلية المشغلة للآبار وكذلك للشركات الأجنبية.

وسينعكس هذا القرار على الصفقة التي أعلن عنها وزير الطاقة الإسرائيلية، يوفال شتاينتس، لتصدير الغاز إلى مصر، والذي كان يفترض تطبيقه على الفور. لكن المحكمة ستعقد جلسة لها يوم الأحد المقبل، لإجراء بحث معمق في الالتماس الذي قدمته منظمات بيئية و6 مجالس سلطات محلية مجاورة لموقع لحقل الغاز، على شاطئ البحر الأبيض المتوسط. وأوضح الملتمسون أنهم يطلبون قراراً جارفاً من المحكمة بضمان وقف تسريب نحو 50 طناً من الانبعاثات الملوثة، بما في ذلك البنزين، التي انبعثت في الهواء خلال مدة لم تتجاوز الثماني ساعات فقط.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/12/19

14. الجيش الإسرائيلي ينهي مناورة في الشمال تحاكي حربا في سورية ولبنان

الناصرة – "القدس العربي": قال الناطق بلسان جيش الاحتلال إنه أنهى تمرينا واسع النطاق في القيادة الشمالية العسكرية يحاكي حربا مع لبنان وسوريا، موضحا أنه قد شاركت في التمرين فرقتا الجليل المسؤولة عن جبهة لبنان والجولان المسؤولة عن الجبهة مع سوريا إلى جانب الألوية الإقليمية والكتائب العاملة هناك بالإضافة إلى قوات حربية نظامية أخرى في المنطقة.

وحسب البيان، حاكى التمرين تحديات وتهديدات متنوعة في الجبهة الشمالية حيث تم تركيز الجهود في المجالات: الاستخبارات والنيران والتجميع. كما قال إنه تم التدرب على الجهود الدفاعية في منطقتيْ الجليل والجولان والتعاون مع السلطات المحلية وضباط الأمن في البلدات. وتابع: "في إطار رفع الجاهزية جرى يوم دراسي في القيادة الشمالية مطلع الأسبوع من مستوى قائد سرية وفوق في الفرق النظامية في جيش الدفاع بقيادة قادة الألوية حيث قام القادة بجولات ميدانية في الجبهات المختلفة على الحدود مع سوريا ولبنان".

وحسب بيان جيش الاحتلال كان التدريب الأخير يهدف لتعميق تبادل الخبرات من الأحداث الميدانية العملياتية التي جرت في القيادة الشمالية في الأشهر الأخيرة ومن التحقيقات المعمقة التي جرت، وذلك لنقل خبرات مركزة لجميع القادة، بالإضافة إلى التعرف على الميدان. وجاء التمرين في "إطار خطة التدريبات السنوية لعام 2019 وفِي إطار الخطة للحفاظ على جاهزية القيادة الشمالية لحالات الطوارئ واستعداد وحداتها للحرب".

القدس العربي، لندن، 2019/12/19

15. تحريض إسرائيلي على عودة بعد إعلان الشاباك اعتقال جرار

رام الله: نشر موقع صحيفة يسرائيل هيوم العبرية، اليوم الأربعاء، تقريرًا تحريضيًا ضد أيمن عودة رئيس القائمة العربية المشتركة، بدعوى لقائه القيادية في الشعبية وعضو المجلس التشريعي خالدة جرار بعد أن أفرجت عنها سلطات الاحتلال في حزيران/ يونيو 2016.

وبحسب التقرير، فإن جرار التي أعيد اعتقالها مؤخرًا كشف عن نشاطها في الخلية التي أعلن الشاباك عن اعتقالها من عناصر الجبهة الشعبية والتي تضم 50 ناشطًا.

القدس، القدس، 2019/12/18

16. تصاعد أزمة "تأخير المسافرين في مطارات إسرائيل وروسيا"

رام الله: يبدو أن أزمة المسافرين الإسرائيليين الذين يتم احتجازهم من قبل الأمن الروسي في مطارات البلاد، آخذة بالتصاعد، في ظل التقارير التي تتحدث عن استمرار احتجاز العشرات منهم وامتناع روسيا عن تسليم جوازات السفر لهم منذ ساعات الصباح.

وبحسب موقع يديعوت أحرونوت، فإن بعض المسافرين تمكنوا من الكشف عما جرى معهم، حيث أنهم تعرضوا للتحقيق لمدة 4 ساعات ونصف ولا زالوا بانتظار تسليم جوازات السفر لهم للعودة إلى تل أبيب. حيث تم توجيه أسئلة لهم عن سبب زيارتهم إلى روسيا وفيما إذا كانوا يخدمون في الجيش الإسرائيلي وأي الوحدات فيه.

وتزامن ذلك مع ما كشف عنه مسؤول إسرائيلي كبير لقناة 13 العبرية، أن وفدًا من روسيا سيصل تل أبيب يوم غد الخميس لإجراء محادثات تم التنسيق بشأنها مسبقًا قبل حادثة اليوم في موسكو.

القدس، القدس، 2019/12/18

17. "مدار": الانتخابات الإسرائيلية لن تفضي إلى حسم ينهي الأزمة السياسية

رام الله – "الأيام": استبعد المشاركون في ندوة تحت عنوان "الأزمة السياسية المستمرة في إسرائيل: ماذا بعد الانتخابات الثالثة"، نظمها المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار" في مقره برام الله، أمس، أن تشكل الانتخابات الإسرائيلية المقبلة مساحة للحسم، بما يجعل منها مخرجاً من الأزمة المستعصية، أو أن تؤدي إلى حدوث تغير دراماتيكي على صعيد المشهد السياسي، والموقف الإسرائيلي إزاء التطلعات الفلسطينية.

وأكد المشاركون في الندوة وهم: هبة يزبك، عضو القائمة المشتركة عن التجمع الوطني الديمقراطي، وجابر عساقلة، عضو القائمة المشتركة عن الجبهة الديمقراطية للسلام، وأنطوان شلحت، مدير وحدة المشهد الاسرائيلي في "مدار"، أن الانتخابات تضع مسؤوليات كبيرة على القائمة المشتركة، خاصة فيما يتصل بتعزيز وجودها ودورها السياسي، وقدرتها على التأثير.

واعتبر عساقلة أن هناك حالة من عدم الاستقرار السياسي في إسرائيل، أحد معالمها كون حزب العمل، وهو أحد الأحزاب الرئيسة في إسرائيل في طور التلاشي، فيما يعيش حزب الليكود أزمة نتنياهو. وقال: وكذا البديل المطروح وهو حزب أزرق أبيض "كاحول لافان"، مشكل من أربعة أحزاب أيضا، وبتقديري فإنه لن يدوم طويلا.

من جهتها، ذكرت يزبك أن القائمة تركز جهودها على القضايا المدنية، مبينة أن تجربة هذه القائمة تبرز حاجة المجتمع الفلسطيني في الداخل لإطار وصوت موحد، يوصل رسالته وموقفه، ويؤكد وجوده السياسي. وقالت: مجمل الجهود التي وضعت لدى الأحزاب العربية، صبت لصالح تفعيل وجودنا داخل الكنيست، كونها المنبر الأساسي لإيصال صوتنا وموقفنا.

أما شلحت، فركّز على عدم وجود فوارق جوهرية بين الليكود، ونظيره حزب "أزرق أبيض"، مشيراً إلى أن الانتخابات المقبلة قد تعيد إنتاج نفسها، بمعنى أنه قد تجرى انتخابات رابعة خلال حزيران القادم.

وتطرق إلى بعض الجوانب التي تميز اليمين الإسرائيلي، ومحاولته استغلال التطورات والأوضاع الحاصلة في المنطقة والعالم، لشرعنة الحركة الصهيونية، وكأنها حركة تحرر وطني للشعب اليهودي، ما اعتبره أمرا خطيرا باعتبار أن هذه الحركة حركة كولونيالية استيطانية.

الأيام، رام الله، 2019/12/19

18. تقرير إسرائيلي: سياسة الضم ستعمق الأزمة مع الاتحاد الأوروبي

سعى تقرير إسرائيلي إلى استشراف سياسة الاتحاد الأوروبي، في أعقاب مصادقة البرلمان الأوروبي، في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، على تعيين شارل ميشيل رئيسا للمجلس الأوروبي، وأورسولا فون در لاين، رئيسة للمفوضية الأوروبية، وذلك في ظل تجميد العلاقات السياسية في المستوى الرفيع بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي منذ عشر سنوات، أي منذ تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة، وعلى خلفية انتقادات الاتحاد الشديدة لإسرائيل بكل ما يتعلق بالصراع الإسرائيلي – الفلسطيني واستمرار الاحتلال والاستيطان.

وأشار التقرير، الصادر اليوم، الأربعاء، عن "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب، وأعده السفيران الإسرائيليان السابقان، عوديد عيران وشمعون شطاين، إلى تغييرات متوقعة في قيادة الاتحاد الأوروبي، بينها خروج بريطانيا من الاتحاد واقتراب انتهاء ولاية المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، إلى جانب تزايد تمثيل أحزاب متطرفة، يمينية ويسارية، في البرلمان الأوروبي على حساب أحزاب تقليدية كبيرة محافظة واشتراكية.

واعتبرت فون در لاين، في خطاب إثر انتخابها، أن العالم بحاجة الاتحاد الأوروبي أكثر من قبل، "كقوة عظمة مسؤولة، كي يكون قوة للسلام والتغيير الإيجابي"، وأن يبلور "نظام عالمي أفضل". وقال ميشيل إنه "أريد أن تكون أوروبا زعيمة عالمية للاقتصاد الأخضر مع أماكن عمل، تجديد وجودة حياة عالية... وبإمكان أوروبا أن تقف منتصبة في عالم يوجد فيه أمن ثقة أكبر بالذات. وعلى الاتحاد الأوروبي أن يكون قرب الطاولة لدى بحث مواضيع صعبة".

واعتبر التقرير أن هذه التصريحات قد تدل على إيلاء أهمية للقضايا التي تهم المواطن الأوروبي وأن القضايا الخارجية تحتل مكانة أقل أهمية، والشرق الأوسط بقي خارج هذه التصريحات لدى التطرق إلى موضوع المهاجرين. "لذلك، يمكن الاعتقاد أن سياسة الاتحاد الخارجية ستركز على الغلاف الخارجي القريب من الاتحاد الأوروبي، وخاصة روسيا ودول البلقان ومحاولة دفع استقرار الحزام الجنوبي – الشرقي من أجل تقليص أعداد المهاجرين من هناك إلى أراضي الاتحاد.

وأشار التقرير إلى القطيعة بين القيادة الإسرائيلية وقيادة الاتحاد الأوروبي، المستمرة منذ عشر سنوات، وإلى أن انتقادات الاتحاد لسياسات إسرائيل اشتدت.

وأضاف التقرير أن "خطوات نفذتها الأميركية – الاعتراف بالقدس كعاصمة إسرائيل، الاعتراف بسيادة إسرائيل في هضبة الجولان، تصريحات وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، بأن المستوطنات في الضفة الغربية لم تعد غير قانونية، وكذلك وقف مشاركة الولايات المتحدة في ميزانية أونروا – كان لها تبعات سلبية على العلاقات بين الاتحاد وإسرائيل".

ولفت التقرير إلى أن إمكانية تحسين العلاقات بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي لن يبدأ قبل تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة. وتواجه إسرائيل أزمة حاليا، بسبب الفشل في تشكيل حكومة بعد جولتي انتخابات للكنيست، وتتجه إلى جولة انتخابات ثالثة، ستجري في 2 آذار/مارس المقبل.

وحذر التقرير من أنه إذا كانت الخطوط العريضة للحكومة الجديدة في إسرائيل ستشير إلى النية بضم أجزاء من الضفة الغربية إلى إسرائيل، "فإن القطيعة الحاصلة ستستمر".

ومن الجهة الأخرى، فإن "حكومة جديدة توضح أن وجهتها نحو تغيير الواقع الحالي باتجاه حل يستند إلى فكرة الدولتين للشعبين، من شأنها أن تفتح صفحة جديدة في العلاقات".

عرب 48، 2019/12/18

19. "إسرائيل" تُطلق اسم "آلِف" على كوكب خارج النظام الشمسي

رام الله - "شينخوا": أطلقت إسرائيل يوم أمس الثلاثاء، اسم "آلِف" على أول كوكب فضائي تم منحها إياه من قبل الاتحاد الدولي الفلكي (IUA)، وهي الهيئة الوحيدة المخولة بتسمية الكواكب والنجوم الفلكية، وذلك بمناسبة الذكرى المائة للاحتفال بتأسيسها. وقالت وزارة العلوم والتكنولوجيا الإسرائيلية في بيان "إن أول كوكب إسرائيلي سيطلق عليه لقب (آلِف) بعد أن تم الاتفاق على الاسم خلال تصويت علني تم إجراؤه على الانترنت". وقامت الوزارة باختيار الاسم في الذكرى المائة للاحتفال بتأسيس الاتحاد الفلكي الدولي.

القدس، القدس، 2019/12/18

20. الاحتلال يفتتح سكة قطار بين القدس و"تل أبيب"

فلسطين المحتلة – "الرأي": افتتح وزير النقل الإسرائيلي، "بتسلئيل سموتريش"، اليوم الأربعاء، خط سكك حديدية فائق السرعة يربط بين تل أبيب والقدس مباشرة. وتستغرق رحلة القطارات عالية السرعة أقل من 30 دقيقة بين المحطات، بينما تستغرق الرحلة بالنظام الحالي حوالي 45 دقيقة وتتطلب تغيير القطارات، ويمكن أن تستغرق الحافلات العامة أكثر من ساعة لقطع نفس المسافة.

وتهدف الخطة إلى زيادة عدد المحطات في الأشهر المقبلة، وفقًا لمسؤول بوزارة النقل، وحتى ذلك الحين، يجب على الركاب تغيير القطارات للمتابعة إلى محطات أخرى.

استغرقت شركة خطوط السكك الحديدية الإسرائيلية حوالي 17 عامًا لبناء الخط الذي يربط القدس بتل أبيب، بتكلفة 7 مليارات شيقل.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/12/18

21. هيئة شؤون الأسرى: "إسرائيل" تعتقل 110 فلسطينيات في 2019

وكالات: حولت سلطات الاحتلال «الإسرائيلي»، طالبة جامعية فلسطينية، اعتقلتها قبل أيام، للاعتقال الإداري، وسط تأكيد فلسطيني بارتفاع وتيرة الاعتقال الإداري في صفوف الفلسطينيات، إذ بلغ عدد المعتقلات 110 فلسطينيات خلال العام. وقال اللواء قدري أبوبكر، رئيس هيئة شؤون

الأسرى والمحررين، في بيان، أمس الأول الثلاثاء، إن عام 2019 شهد استهدافاً واضحاً للأسيرات بتحويلهن للاعتقال الإداري التعسفي، واعتقالهن من دون تهمة وبذريعة الملف السري. وأشار إلى أن سلطات الاحتلال حولت، الأسيرة شذى حسن (20 عاماً) من محافظة رام الله والبيرة، إلى الاعتقال الإداري لمدة 3 أشهر، ليرتفع عدد الأسيرات المعتقلات إدارياً إلى 4 أسيرات.

الخليج، الشارقة، 2019/12/19

22. مخططات إسرائيلية جديدة لترحيل 40 ألف فلسطيني من النقب

د.غسان مصطفى الشامي: يواجه النقب الفلسطيني المحتل مخططات التهويد الإسرائيلية التي تستهدف سرقة أراضي النقب وإقامة المستوطنات عليها، حيث تعمل سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ سنوات على تنفيذ مخططات الاستيطان والاستيلاء بحق قرى ومدن النقب المحتل، وتعمل دوما على تدمير القرى والتجمعات البدوية في النقب الذي يمثل قلعة الجنوب الفلسطيني ومخزونه الاستراتيجي من الأراضي والموارد الطبيعية.

ويخوض أهلنا في النقب المحتل معركة شرسة مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي لمواجهة مخططات الاستيطان الجديدة حيث تخطط سلطات الاحتلال هذه الأيام لتهجير وتشريد 40 ألف فلسطيني ونقلهم إلى (كرفانات)، حيث يستهدف المشروع الإسرائيلي إلى سرقة حوالي 400 ألف دونم وإقامة مشاريع استيطانية عليها.

وتفيد التقارير الإعلامية أن المخططات الاستيطانية لمنطقة النقب بادرت على الانتهاء وهي تستهدف تشريدي أهالي القرى والتجمعات البدوية في شرق وجنوب مدينة بئر السبع في النقب، وستعمل سلطات الاحتلال على تنفيذ شارع كبير يحمل رقم (6) يمر من وسط قرى بئر السبع إضافة إلى إقامة عدد من مشاريع لشركة الكهرباء التابعة للاحتلال، وهذا المخطط يستهدف في الدرجة الأول تهجير سكان مناطق شرق النقب وتشريدهم من أرضهم وديارهم.

الدستور، عمّان، 2019/12/14

23. "بتسيلم" يتهم الجيش الإسرائيلي باستهداف أطفال فلسطينيين

رام الله: اتهم «مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان (بتسيلم)»، في الأراضي المحتلّة، جنود الاحتلال الإسرائيلي بالاستمرار في استهداف الأطفال الفلسطينيين، رغم أنهم لم يشكلوا أي خطر على حياة الجنود أو سلامتهم.

وقال «بتسيلم» في تقرير إن استمرار استهداف الأطفال «ليس سوى مثال آخر على سياسة (اليد الخفيفة على الزّناد) التي يتّبعها الجيش». ووثّق المركز شهادات حية لأطفال كانوا قد تعرضوا للإصابة المباشرة خلال مواجهات في مخيم الجلزون شمال رام الله قبل نحو شهر.

وقال «بتسيلم» إن «إطلاق النّار على هذا النحو ينافي الأخلاق ويخالف القانون؛ إذ إنّه استهدف أطفالاً صغاراً بعيدين عن الجنود، وفي ملابسات من الواضح وضوح الشّمس أنّهم لم يشكّلوا فيها خطراً على سلامة الجنود أو حياتهم. هذا التصرّف ليس سوى مثال آخر على سياسة (اليد الخفيفة على الزّناد) التي يتّبعها الجيش، وهي سياسة يدعمها ويعزّزها جهاز تطبيق القانون العسكري من حيث إنه يضمن في كلّ مرّة وفي هذه المرّة أيضاً عدم مساءلة ومحاسبة أحد على إطلاق النيران المخالف للقانون».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/12/19

24. "شؤون الأسرى": إدارة معتقلات الاحتلال تسحب إنجازات الأسرى تدريجيًا

أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن إدارة معتقلات الاحتلال الإسرائيلي، تسحب إنجازات المعتقلين على المستويين المعيشي والتنظيمي تدريجيا. وأوضحت الهيئة في بيان لها، اليوم الأربعاء، أن إدارة المعتقلات شرعت بحملة تضييق جديدة على المعتقلين، كان آخرها سحب أصناف غذائية ومواد تنظيف من "الكنتينا"، وحظر استخدام الأغطية الملونة، والسماح بالأغطية ذات اللون الواحد فقط، بادعاء أنهم "يعيشون في رفاهية زائدة". وبينت أن تلك السياسات جاءت بعد تشكيل وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان "لجنة سحب إنجازات الأسرى" عام 2018، المكونة من أعضاء كنيست وعناصر من الشاباك والشاباص لتحديد ظروف اعتقال المعتقلين والتضييق عليهم، وذلك بعد انتشار صورة للمعتقل عمر العبد مع والدته خلال زيارتها له في معتقله. وأضافت أن توصيات اللجنة هدفت للمساس بأمور تنظيمية وحياتية منها: التمثيل التنظيمي والنضالي، والمشتريات من "الكنتينا"، والحركة داخل الأقسام، ومدة ومواعيد الفورة، وزيارات العائلات، وكمية ونوعية الطعام، وكمية المياه المتوفرة، وعدد الكتب والتعليم والدراسة، علما أن اللجنة أوصت إدارة المعتقلات بتنفيذ التوصيات "في الوقت الذي تراه مناسبا". ولفتت إلى انه منذ تشكيل تلك اللجنة؛ شرعت إدارة المعتقلات بعدة إجراءات خطيرة للتضييق على الأسرى، لافتة إلى أن ادعاءاتها بأن المعتقلين يعيشون في رفاهية؛ تفندها شهادات المعتقلين والمؤسسات الحقوقية والدولية، التي تؤكد أنهم لا يحصلون على أدنى ما يعترف به القانون الدّولي.

فلسطين أون لاين، 2019/12/18

25. الخارجية الأردنية تؤمن زيارات لعائلات الأسرى الأردنيين في السجون الإسرائيلية

عمّان: قال مهدي سليمان، وهو والد أصغر أسير أردني في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إن الخارجية الأردنية، أبلغته بموعد زيارة ابنه في السجون الإسرائيلية، مشيراً إلى أن عائلات الأسرى عبدالله البرغوثي، ثائر اللوزي ومرعي أبو سعيدة، حصلوا هم أيضاً على الموافقة على زيارة أبنائهم، لكنهم في انتظار تحديد الموعد. ومن جهتها، نُقل عن "مصدر مطلع" في الخارجية الأردنية أن الوزارة "ستؤمّن زيارة إلى الأسير الأردني (الفلسطيني)، عبدالله البرغوثي، في غضون شهر إلى شهرين على أبعد تقدير"، علماً أن هذه ستكون الزيارة الأولى للعائلة منذ اعتقال ابنها عام 2003.

الاخبار، بيروت، 2019/12/19

26. دراسة إسرائيلية تحرض على إقامة دولة فلسطينية في الأردن

عدنان أبو عامر: زعم الكاتب الإسرائيلي مردخاي نيسان، أن "الحل المستقبلي للقضية الفلسطينية يكمن في إقامة دولة فلسطينية في الأردن، في ظل التطلعات الفلسطينية في الضفة الغربية نحو الحدود الشرقية مع المملكة الهاشمية، ووجود صلات عائلية تسكن هناك منذ عشرات السنين، وسوف تحظى هذه الدولة الواعدة بدعم إقليمي ودولي كبير وسخي، وسيتم إقامة مدن جديدة". وزعم بدراسته المطولة على موقع "ميدا" الإخباري، أن "المملكة الأردنية تخشى من سيطرة فلسطينية عليها في أي وقت، لاسيما في ظل فشل القيادة الفلسطينية في الضفة الغربية من إقامة دولة فلسطينية مستقلة، رغم مرور سنوات طويلة على بدء العملية السياسية، وخوضها لصراعات طويلة مع إسرائيل، ووجود دعم دولي لها، مع وجود عدد من العقبات التي تضعها إسرائيل أمام تحقيق النجاحات الفلسطينية". وختم بالقول إن "هناك سيناريو آخر يتمثل في أن يستوعب الأردن المزيد من الفلسطينيين، ولكن بدلا من أن يحولوا المملكة إلى جمهورية فلسطينية، يتحولون هم إلى مواطنين كاملي الحقوق في المملكة الهامشية، وبذلك توقف المملكة أي تطلعات فلسطينية للإطاحة بها، أو إسقاطها من خلال منحها مواطنة كاملة لرعاياها الفلسطينيين".

موقع "عربي 21"، 2019/12/17

27. اجتماع عربي طارئ رداً على افتتاح البرازيل مكتباً تجارياً بالقدس

القاهرة: يعقد مجلس الجامعة العربية اجتماعاً طارئاً، اليوم الخميس، على مستوى المندوبين الدائمين برئاسة العراق، لبحث الخطوات والإجراءات، التي يمكن أن تقوم بها الدول العربية إزاء الخطوة غير القانونية، التي قامت بها البرازيل عبر افتتاح مكتب تجاري بالقدس المحتلة.

الخليج، الشارقة، 2019/12/19

28. العمادي: المنحة القطرية لغزة مستمرة حتى آذار 2020 ونأمل تجديدها

غزة : قال محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة، الأربعاء، عن أمله في أن يتم تجديد المنحة القطرية بعد انتهاء موعدها المقرر في آذار/ مارس المقبل. ولفت إلى أن حماس طلبت تمديد المنحة الخاصة بالأموال والكهرباء بعد شهر آذار/ مارس، وسيتم النظر بإيجابية في الطلب من قبل القيادة الأميرية في الدوحة.

القدس، القدس، 2019/12/18

29. وعد أوروبي بالتدخل لإجراء الانتخابات الفلسطينية بالقدس

أوردت **الخليج، الشارقة، 2019/12/19** نقلا عن وكالات، أن الاتحاد الأوروبي أعلن، من خلال مكتبه في القدس، استعداده للتواصل مع الجهات ذات الصلة؛ لضمان إجراء الانتخابات الفلسطينية في مدينة القدس، شرط صدور مرسوم رئاسي فلسطيني يحدد الإطار الزمني للعملية الانتخابية.

وذكر **موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2019/12/18** عن ميرفت صادق مراسلته من رام الله، أن المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي شادي عثمان أعلن أن الاتحاد دعم سابقا مشاريع ذات علاقة بالتوعية الانتخابية والحراك الديمقراطي والتحضير للانتخابات، مضيفا أن هناك تحضيرات لدعم مشاريع لجنة الانتخابات الفلسطينية في سياق تحضيرها للانتخابات القادمة أيضا، إلى جانب تمويله إنشاء مقر دائم للجنة في مدينة رام الله.

30. حكومة المحافظين البريطانية تتجه إلى تجريم حركة مقاطعة "إسرائيل"

لندن: يضع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على سلم أولويات القوانين التي ينوي تمريرها في البرلمان، قانونا يمنع المؤسسات العمومية –خصوصا البلديات– من مقاطعة الشركات والمنتجات الإسرائيلية، وهو ما يشكل ضربة قوية لحركة مقاطعة "إسرائيل"، التي تنشط بكثافة في المملكة المتحدة. وقد جاء الإعلان على لسان المبعوث البريطاني الخاص لقضايا ما بعد المحرقة

(هولوكست) إيريك بيكلز الذي وصف في محاضرة بالمعهد الدولي للحوار الإستراتيجي في القدس المحتلة حركة المقاطعة بأنها "حركة معادية للسامية، ويجب النظر إليها بهذه الطريقة". ويتخوف الكثير من الناشطين في حركة المقاطعة أن يذهب القانون إلى أبعد الحدود من خلال النص على منعهم حتى من الاستفادة من خدمات المجالس البلدية في أنشطتهم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/12/18

31. الأمم المتحدة: منذ 2016 أقيم أكثر من 22 ألف وحدة استيطانية بالضفة الغربية والقدس

نيويورك: أكدت هيئة الأمم المتحدة في تقرير قدم أمام جلسة لمجلس الأمن، أن عدد الوحدات الاستيطانية التي قُدمت خطط لبنائها في الأراضي الفلسطينية، أو تمت الموافقة عليها خلال العام الجاري بلغ 10 آلاف وحدة مقارنة بنحو 6800 العامين الماضيين. وأوضح التقرير: "منذ 2016 جرى التخطيط أو تمت المصادقة على مخططات لإقامة أكثر من 22000 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنات الضفة الغربية بما فيها شرقي القدس".

موقع قدس برس، 2019/12/19

32. ميلادينوف: "إسرائيل" لم تلتزم بقرار مجلس الأمن الخاص بوقف الاستيطان

نيويورك: أبلغ المنسق الأممي الخاص لعملية السلام بالشرق الأوسط، نيكولاي ميلادينوف، مجلس الأمن الدولي بأن "إسرائيل لم تلتزم بقرار المجلس رقم 2334، والذي طالب بالوقف الفوري للاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة". جاء ذلك في الجلسة الدورية التي انعقدت، الأربعاء، بالمقر الدائم للمنظمة الدولية بنيويورك، حول الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية.

موقع قدس برس، 2019/12/18

33. واشنطن تهاجم القرار الأممي الخاص بعدم شرعية الاستيطان الإسرائيلي

نيويورك: هاجمت المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، كيلي كرافت، قرار مجلس الأمن رقم 2334، الصادر عام 2016، والذي طالب "إسرائيل" بالوقف الفوري للاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأفادت خلال مداخلة لها بجلسة مجلس الأمن الدولي حول "الحالة في الشرق الأوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية"، بأن القرار يوجه انتقادات "غير عادلة لإسرائيل". مؤكدة مساندة إدارة الرئيس دونالد ترمب، للتوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

موقع قدس برس، 2019/12/19

34. سامي مشعشع: العجز المالي للأونروا يتراجع من 167 مليون دولار إلى 90

رام الله: أعلنت وكالة الأونروا، أن العجز المالي للعام 2019 تراجع من 167 مليون دولار إلى 90 مليونا. وأوضح الناطق الرسمي باسم الوكالة سامي مشعشع، أن الأونروا استلمت مبلغ 77 مليون دولار من أكثر من 20 دولة وشريكا، وتشمل مبالغ تم تحويلها من دول كانت قد جمدت ما تبقى من تبرعاتها لهذا العام على ضوء التحقيق الذي أشرف عليه مكتب الرقابة الداخلي للأمم المتحدة. وبيّن أن عدة دول أكدت بأنها ستؤمن مبالغ إضافية للوكالة قبل نهاية العام الجاري.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/18

35. الأمم المتحدة تصوت بأغلبية ساحقة لصالح قرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني

نيويورك: صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتأييد كاسح، مساء الأربعاء، لصالح قرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وصوت مع القرار 167 دولة، وضده 5 دول، فيما امتنعت 11 عن التصويت.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/18

36. روسيا تحتجز 40 إسرائيلياً في أحد مطارات موسكو

(معا): ذكرت قناة "مكان" العبرية، أن روسيا احتجزت في أحد مطاراتها، أمس، أكثر من أربعين إسرائيلياً حيث تم منعهم من دخول روسيا. وأشارت القناة، إلى أن السفارة الروسية لدى "إسرائيل" ذكرت، تعقيباً على الخبر، أنه منذ مطلع العام الحالي وحتى بداية الشهر الحالي لم يسمح لـ5771 سائحاً روسياً بدخول "إسرائيل". وأضافت أنه يتم كل يوم توقيف حوالي عشرين سائحاً روسياً وإعادتهم إلى وطنهم.

الخليج، الشارقة، 2019/12/19

37. صفقة أم تبني استراتيجية الحركة الصهيونية؟

طلال عوكل

ليست المرة الأولى التي يظهر فيها على سطح وسائل الإعلام ما يمكن اعتباره مسودة نصوص صفقة القرن، ثمة تطابق إلى حد بعيد بين الصيغة التي عرضتها قناة الميادين اللبنانية وبين ما سبق لصحيفة جيروسالم بوست الإسرائيلية أن نشرته قبل بضعة أشهر.

غير أن هذا التطابق في محتويات ما نشر، لا يعني بالضرورة أن ما تقدم حول صفقة القرن، هو الصيغة النهائية والكاملة للصفقة، كما أن النشر لا يعني أيضا أن هذه الصفقة أن كانت المنشورة او غيرها، ستجد لها الوقت الكافي للتداول.

لكننا لا نستطيع أن نهمل دقة الصياغة، وشموليتها في الوثائق التي نشرت، ما يدعو للاعتقاد بأن ما نشر، قد يكون الهدف منه إثارة الجدل وفحص ردود الأفعال الأولية للأطراف المعنية وهي كثيرة بطبيعة الحال.

وبغض النظر عن الدوافع وراء عملية تسريب الأفكار التي تحمل عنوان "صفقة القرن" فإن ما ورد فيها وآليات تطبيقها وفق النصوص لا تكتسب صفة الصفقة.

الأسلوب الأوامري الذي يسيطر على ما ورد في الوثيقة يشير إلى أنها أفكار مفروضة من قبل الولايات المتحدة، يترتب على الجميع قبولها او رفضها، حتى لو أتيحت الفرصة لأي طرف بان يدخل عليها بعض التعديلات التي يفترض أن تكون مقبولة من الإدارة الأميركية.

ما يقال عنه صفقة هو عملية إملاء لقرارات وسياسات تتبناها الإدارة الأميركية مشفوعة بتهديدات صريحة لكل من يقف في طريق تعطيلها.

حتى الحديث عن الممولين ونسب التمويل تمت صياغتها بطريقة فوقية مع بعض الإشارات إلى أن البعض خصوصا العرب قد أعطى موافقته الأولية على الدور الذي يترتب عليه.

السلطة ستتعرض لعقوبات بوقف التمويل من قبل الولايات المتحدة مع أن التمويل متوقف تماماً، ولكن التهديد يتواصل نحو استخدام أميركيا لنفوذها لوقف تمويل السلطة من قبل الدول التي تواصل تقديم مساعداتها.

"حماس" إما أن توافق وتوقع، وإما أنها ستتعرض لهجوم إسرائيلي مدمر، بتغطية ودعم، وربما مشاركة من قبل الولايات المتحدة.

لا وجود لشيء او آلية اسمها مفاوضات ووساطات بين أطراف "الصفقة" التي تقدمها الولايات المتحدة، فإسرائيل ستحتفظ بالكتل الاستيطانية، التي ستشمل البؤر الاستيطانية المعزولة وستحافظ على سيطرتها على الغور الأردن كما هو الوضع القائم.

الدولة الفلسطينية او فلسطين الجديدة ينبغي أن لا تكون مسلحة، بل يترتب على "حماس" التخلص حتى من السلاح الفردي لدى مرافقي القيادات، وعليها أن تدفع ثمن الحماية الأمنية الإسرائيلية.

مسخرة حقيقية، أن يقال بان فلسطين الجديدة يمكن أن تتعرض لتهديدات أمنية او عسكرية، من غير إسرائيل التي تشكل التهديد والعدوان الأساسي والوحيد على الفلسطينيين.

في هذه الحالة فان إسرائيل هي التي عليها أن تدفع ثمن الحماية للفلسطينيين.

الملاحظة الأساسية هي أن الولايات المتحدة أسقطت سلفاً موضوع القدس، وحق العودة، فالقدس تظل تحت السيادة الإسرائيلية، وإذا كان يحق للفلسطينيين أن يفرضوا مناهجهم التعليمية، فان عليهم أن يدفعوا ضريبة الأرنونا لإسرائيل.

الوثيقة المسربة لا تتضمن حرفاً واحداً حول الأونروا، وحول حق الفلسطينيين في العودة، ودولة فلسطين الجديدة ينبغي ان تكتفي جغرافياً بقطاع غزة، وأجزاء قليلة من الضفة الغربية، أي المدن كثيفة السكان. من دولة فلسطينية مستقلة إلى دولة تحت الاحتلال إلى دويلة تحت رحمة الاحتلال.

هذا يعني أن على الفلسطينيين أن يكتفوا بإجراءات ذات أبعاد اجتماعية إنسانية، وبسيادة شكلانية تساوي حكماً "ذاتيا" لا أكثر ولا اقل.

لا داعي لتسجيل المزيد من الملاحظات على النصوص التي تضمنتها الوثائق المسربة وما ورد فيها مفهوم سلفاً بالتحليل، اذ لا يعتقد عاقل بأن ما ورد حتى الآن من سياسات ومواقف وممارسات من قبل الإدارة الأميركية يبقي للفلسطينيين أكثر او اقل مما تبقى وتنص عليه الوثيقة.

والآن هل بقي لدى إدارة ترامب أي وقت او دافعية لطرح الوثيقة او الصفقة المشؤومة؟ يتعرض ترامب لتحقيقات صعبة من قبل الكونغرس، وربما يتم توجيه لائحة اتهام بحقه، ولذلك فان همومه لا تسمح له بالقفز عن هذا الواقع. بالإضافة لذلك فان طرح الوثيقة للتداول يحتاج إلى وجود حكومة إسرائيلية قادرة على اتخاذ قرار من هذا المستوى.

ومثل هذه الحكومة من غير المرجح أن تظهر إلى النور قبل شهر أيار العام القادم، وحينها ستكون الانتخابات الأميركية على أشدها، يبقى أن نشير إلى ضرورة إعلان السلطة وحماس وبقية الفصائل موقفا واضحا إزاء ما طرح، كمقدمة لتجنيد الوضع العربي الذي عليه أن يرد على استهتار الإدارة الأميركية باستقلالية وكرامة الدول العربية.

الأيام، رام الله، 2019/12/19

38. ترامب وصهره و"الصفقة"!

عوني صادق

آخر المعلومات المتسربة عما يسمى «صفقة القرن» الأمريكية، نشرتها قبل أيام، صحيفة (إسرائيل اليوم – 15/12/2019) «الإسرائيلية»، ونسبتها للرئيس الأمريكي دونالد ترامب والدائرة الضيقة المحيطة به. ومما جاء في تلك المعلومات أن ترامب قد يعلن رسمياً عن تفاصيل «صفقة القرن» قبل تشكيل الحكومة «الإسرائيلية» المقبلة. وذكرت الصحيفة أنه سيتقرر خلال أيام ما إذا كان سيتم نشر كافة التفاصيل أو يتم التحفظ عليها حتى انتهاء انتخابات الرئاسة الأمريكية، في نوفمبر/تشرين

الثاني من العام المقبل! وتجدر الإشارة إلى أنه قبل أكثر من عام، أعلن كبير مستشاري الرئيس الأمريكي، صهره جاريد كوشنر، عن الانتهاء من صياغة «صفقة القرن» منذ حوالي عام من تاريخه، وتأجل نشرها بسبب الانتخابات «الإسرائيلية» التي كانت حملاتها قد بدأت، ثم تأجلت للسبب نفسه أكثر من مرة.

والحقيقة أنني كنت، في ضوء ردود الفعل الفلسطينية، بل والعربية وبعض الأمريكية و«الإسرائيلية»، أظن أن هذه «الصفقة» قد ماتت ودفنت بعد قرارات ترامب التي أنهت كل القضايا الرئيسية التي كانت قد اعتبرت «قضايا الحل النهائي» في «اتفاق أوسلو»، والتي تشمل قضايا القدس والمستوطنات والحدود وحق العودة، وكذلك موت «حل الدولتين» واستحالة إقامة «الدولة الفلسطينية»، حيث ثبت للمتابعين أن «الصفقة» لم تكن أكثر من «خدعة» و«خطة وهمية» قصد بها جر الفلسطينيين إلى «فخ» أخير ينهي قضيتهم الوطنية، بعد أن يتيح الوقت الكافي ل«شرعنة» كل الإجراءات «الإسرائيلية» الهادفة للاستيلاء على ما بقي من الأرض الفلسطينية. لكن ما نقلته الصحيفة «الإسرائيلية» أظهر أن «الخدعة» لم تنته بعد، وأنها مستمرة في طريقها لإزالة ما بقي من العقبات، مع أن «تقديرات» الصحيفة نفسها أشارت إلى أن ترامب نفسه يبدو وكأنه تخلى عن مساعيه «لتحقيق السلام»! وقد ظهر ذلك في قوله في «المؤتمر الإسرائيلي- الأمريكي» الذي عقد مطلع ديسمبر/كانون الأول الجاري، إذ قال: إنه يحب الصفقات «وسمعت أن الاتفاق بين «إسرائيل» والفلسطينيين هو الأصعب»، وأضاف: «ولكن إذا لم يتمكن كوشنر من القيام بذلك، فعندئذٍ لا يمكن عقد مثل هذا الاتفاق»! وهكذا سلم ترامب «الراية» لصهره «الصبي العبقري»!!

لقد وصل استهتار ترامب وإدارته ومهرجيها بالشعب الفلسطيني وبقضيته الوطنية حداً جعل بعض «الإسرائيليين» يكفون الفلسطينيين مؤونة الرد عليهم وفضح صفقتهم، وفي الوقت نفسه يكفي ردهم لفضح المواقف الفلسطينية والعربية التي لا تزال تتعامل معه ومعها. فهذا الكاتب «الإسرائيلي» حيمي شاليف في مقال له نشرته صحيفة (هآرتس- 10/6/2019) قبل أشهر، يقول: «كوشنر قال إن الفلسطينيين غير قادرين على حكم أنفسهم. وجرينبلات يوبخهم بشكل دائم وكأنهم أطفال مارقون! وفريدمان يطلق بين الفينة والأخرى تصريحاً يوضح أن إدارة ترامب تبنت مصطلحات ومواقف مجلس (يشع) للمستوطنين»! ويتابع شاليف: «الفلسطينيون لا يرون في مقاربة أمريكا تكتيكاً بل أمراً جوهرياً، وهم على قناعة بأن يد أمريكا الممدودة لهم تهدف إلى خنقهم وخنق طموحاتهم الوطنية. وبالنسبة لهم، الأمريكيون ليسوا وسطاء نزيهين، بل بوق لنتنياهو»!

ويختم شاليف مقاله بالقول: «لو لم يتعلق الحديث بالرئيس الأمريكي ومبعوثيه، لأمكن الرد على تصريحات كوشنر وجرينبلات وفريدمان بشكل ساخر، لأن الأمر يتعلق بمهزلة من الدرجة الأولى، كوميديا فنية، مسرحية هزلية تثير السخرية...»!!

في رأيي، أن الكاتب «الإسرائيلي» الصهيوني، شاليف، كفانا مؤونة الحديث عن ترامب ومستشاريه ومهرجيه و«صفقته»، ولأن بعض الفلسطينيين وبعض العرب في هذه الأيام يصدقون «الإسرائيليين» أكثر ما يصدقون أنفسهم، كان هذا الاقتباس الطويل، وأتساءل: بماذا يمكن أن يوصف فلسطيني أو عربي يقبل أن يتعامل مع «صفقة ترامب»، وهل أبقى شاليف له حجة يغطي بها عمالته أو استسلامه؟!! لقد رفض الفلسطينيون، بكل «طوائفهم» وتنظيماتهم، على مستوى البيانات والإعلانات «صفقة ترامب»، لكن هذه المواقف اللفظية لن تمنع ترامب، أو الحكومة «الإسرائيلية»، من تنفيذ ما عقدوا العزم عليه، من داخل «الصفقة» أو من خارجها، والسؤال: هل يظل أولئك يتمترسون وراء هذه المواقف اللفظية؟!

الخليج، الشارقة، 2019/12/19

39. انتهت اللعبة ولا يصارحون الفلسطينيين بذلك

حسام شاكر

أعلنت الإدارة الأمريكية عن موقف يدعم سياسة الاستيطان الإسرائيلية في الأراضي المحتلة وحاولت إكسابها شرعية دولية زائفة. فبعد خمسين سنة من الإدانات الدولية لهذه السياسة صرّح وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو (18 تشرين الثاني/ نوفمبر) أنّ مستوطنات الاحتلال لا تتعارض مع القانون الدولي.

لهذا الموقف معناه. فالولايات المتحدة –راعي عملية السلام– تؤكد الآن أنها تخلّت عن قيام دولة فلسطينية، وأنها تدعم سيطرة الاحتلال إلى الأبد على أراضي هذه الدولة الموعودة التي بقي لها فتات ممزّق لا يحتمل استقلالاً ولا سيادة.

إنها نهاية مأساوية لوعود "عملية سلام الشرق الأوسط"، يسقط معها مغزى "اتفاق أوسلو" ويتقوّض مشروع "الرباعية" – تضم الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة – التي وضعت "خريطة طريق" من أجل الوصول إلى "قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة تعيش في أمن وسلام مع دولة إسرائيل" بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش عن هذا التوجّه سنة 2002.

لكنّ الواقع مضى منذ ذلك الحين في مسار عكسي استمرّ فيه الاحتلال الإسرائيلي واستشرى فيه الاستيطان ومصادرة أراضي الفلسطينيين وتمزيق التواصل الجغرافي بين التجمّعات السكانية الفلسطينية.

بعد التبشير الحالم بدولة مرتقبة وخذلان شروط قيامها في الواقع؛ حسمت إدارة دونالد ترمب الموقف، فأعلنت أنّ القدس "عاصمة لإسرائيل" ونقلت السفارة الأمريكية إليها وهو ما لم يجرؤ الرؤساء الأمريكيون السابقون عليه. أرادت واشنطن بهذا قطع الطريق على مصير القدس الذي تركته "عملية السلام" لمفاوضات "الوضع النهائي".

كما أعلنت الولايات المتحدة أنّ هضبة الجولان السورية المحتلة هي إسرائيلية أيضاً، ثم جاءت تصريحات بومبيو عن الاستيطان ضربة قاضية لـ"حل الدولتين" الذي اتّضح أنه وَهْم كبير تم تسويقه للفلسطينيين طوال ربع قرن.

معنى هذه الانزلاقات أنّ "ترمب يريد شطب فلسطين من الخريطة"، كما كتبت صحيفة "لومانيتيه" الفرنسية (20 تشرين الثاني/ نوفمبر). أي أنّ "اللعبة انتهت" فالمعروض على الشعب الفلسطيني الآن هو الاختيار بين أشكال متعددة من العيش الأبدي تحت الاحتلال، وقد يأتي ذلك بإطلاق أسماء جديدة على واقع الحكم الذاتي المحدود مثلاً لمنح انطباع بالوصول إلى "الحل النهائي".

ينبغي التذكير بأنّ كلّ ما تحقق حتى الآن بموجب الاتفاقات الموقّعة في سنتي 1993 و1994 كان "مرحلة انتقالية" لا أكثر، وكان يُفترض أن يتمّ بعد خمس سنوات منها (1999) التفاوض على المرحلة النهائية. لكنّ معظم الفلسطينيين أبصروا النور تحت سلطة انتقالية ترفع العلم الفلسطيني وتعمل تحت الاحتلال، مع أجهزة أمنية فلسطينية مكلّفة بخدمة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بإخلاص لا مثيل له تحت عنوان مخادع اسمه "التنسيق الأمني".

تبدو الحالة مريحة لسلطة الاحتلال، فهي تخفف أعباء كبيرة عنها، وتتصدّى بطرق متعددة لأي انتفاضة جديدة أو أعمال مقاومة. إنها نتيجة كارثية لأي حركة تحرير وطني، لكنّ قيادة السلطة الفلسطينية لا ترغب بنقاش علني مع شعبها عن واقع تورّطت به. أعلنت القيادة الفلسطينية الرسمية أنّ المفاوضات خيارها الوحيد، ونشأت خلال ربع قرن طبقة سياسية وبيروقراطية وأمنية واقتصادية متنفِّذة ترى في الواقع القائم مصلحة وجودية لها مع امتيازات خاصة تنعم بها دون شعبها.

ثمّ إنّ الذين أبرموا هذه الاتفاقات الكارثية مع الجانب الإسرائيلي تحت رعاية أمريكية في حينها؛ ما زالوا يمسكون بالقرار الرسمي الفلسطيني، يتقدّمهم محمود عباس شخصياً الذي يُوصَف بـ"مهندس الاتفاق"، وهو الذي وقّع عليه يوم "المصافحة التاريخية" في البيت الأبيض في 13 سبتمبر/ أيلول

1993. إنه يتحاشى المساءلة الشعبية عن هذا الصنيع وما آل إليه اليوم، ويخشى إجراء الانتخابات الرئاسية منذ انتهاء ولايته دستورياً في يناير/ كانون الثاني 2009.

وجدت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة في هذه القيادة الفلسطينية الضعيفة والمأزومة فرصة ذهبية لمواصلة برنامج فرض الأمر الواقع على الأرض، خاصة بعد التخلص من الزعيم التاريخي ياسر عرفات بطريقة غامضة. تنشغل السلطة حالياً بتأمين ميزانيتها بالاعتماد على "المانحين الدوليين"، وتبدو عاجزة عن بحث خيارات استراتيجية بديلة.

ينبغي الاعتراف بأنّ أوروبا شاركت بدور جوهري في تسويق الوهم للفلسطينيين وتكبيلهم عبر ربع قرن، وهي تواصل منح الانطباع بأنّ "دولة فلسطينية قابلة للحياة" هي في الطريق حقاً عبر مزيد من الانتظار. لكنّ أوروبا التي عارضت إقامة جدار الاحتلال على أراضي الدولة الموعودة وواصلت انتقاد الاستيطان المتسارع وهدم منازل الفلسطينيين؛ لم تمارس ضغوطاً على الجانب الإسرائيلي الذي يحتفظ باتفاقات تعاون وعلاقات شراكة متعددة المستويات مع الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء.

تبدو النتيجة واضحة بعد ربع قرن: فالولايات المتحدة تخلّت عن وعود "عملية السلام"، و"لا يوجد شريك" في الجانب الإسرائيلي لمثل هذه العملية، وتنعدم على الأرض فرص تنفيذ مشروع "الدولتين"، أما "مهندس الاتفاق" فيواصل الانشغال في خصوماته الداخلية في الساحة الفلسطينية بما يصرف الأنظار عن المأزق الجوهري القائم.

تنهار الوعود الكبرى على مرأى من العالم، ولا ترى الأجيال الفلسطينية الغاضبة في ما جرى خلال ربع قرن سوى أنها لعبة تضليل كبرى خدعت قيادتهم وتلاعبت بقضيتهم واستدرجتهم إلى المصيدة. "انتهت اللعبة" وصارت نتيجة "العملية" محسومة، لكنّ الأطراف لا ترغب في المصارحة بالفشل الاستراتيجي خشية انقداح شرارة الغضب الفلسطيني في اليوم التالي.

"ميدل إيست آي

موقع "عربي 21"، 2019/12/18

40. غزة والزئير القطري..

أليكس فيشمان

يتابعون في إسرائيل بقلق ما يجري في قطاع غزة، في ضوء إمكانية ألا تستأنف قطر ضخ الأموال إلى القطاع. من تجربة الماضي فإن كل تأخير في تحويل الأموال القطرية إلى غزة أدى إلى توتر على حدود القطاع.

في إسرائيل يستعدون ليس فقط للتسخين على طول الحدود في ضوء تدهور اقتصادي محتمل في القطاع، بل أيضاً لإمكانية ألا تتحقق التفاهمات التي تمت مع "حماس" لوقف النار لفترة طويلة بسبب ذلك.

في بداية الشهر الجاري، أنهى وفدان من "الجهاد الإسلامي" و"حماس" جولة محادثات في القاهرة حول التسوية مع إسرائيل. وأشارت محافل في القطاع إلى أنه يوجد تفاهم على وقف النار مع إسرائيل يستمر على الأقل خمس سنوات. ضرر جسيم بالاقتصاد الغزي من شأنه أن يضعضع مكانة "حماس" في القطاع، ويدفعها لاستئناف المواجهات.

أول من أمس، وصل إلى القطاع وفد قطري برئاسة المسؤول عن المساعدات القطرية إلى القطاع، السفير العمادي، وجلب معه 10 سيارات إطفائية كمساعدة. وهذا الصباح (أمس) سيعنى بفحص المشاريع الإنسانية التي تقيمها قطر في القطاع. وبالتوازي التقى رئيس المكتب السياسي لـ"حماس"، إسماعيل هنية، الأمير القطري. كل هذه الاتصالات بين قطر و"حماس" لم تنتج، حالياً، تصريحاً باستمرار ضخ المال إلى القطاع.

توشك المساعدة القطرية للقطاع على الانتهاء في نهاية 2019. ويدور الحديث عن مسارين مفعمين بالتمويل أبقيا الاقتصاد الغزي فوق الماء وسمحا لحكم "حماس" بالبقاء. الأول هو مشروع بحجم 400 مليون دولار، استهدف تمويل البنى التحتية في القطاع. والثاني استهدف الإبقاء على مستوى معيشة معقول في قطاع غزة وتضمن تمويل نحو 70 ألف عائلة فقيرة كل شهر، إلى جانب دفع الرواتب لموظفي "حماس"، خلق أعمال مبادر إليها للتصدي للبطالة الحادة، وتمويل الوقود لصالح محطة توليد الكهرباء في القطاع. وفي إطار هذا المشروع حولت قطر إلى غزة 300 مليون دولار كل شهر.

منذ أيلول الماضي ألمح السفير القطري العمادي إلى أن قطر ستعيد النظر في المساعدة إلى قطاع غزة في ضوء عدم رضاها عن منظومة العلاقات الوثيقة بين "حماس" ومصر. فالقطريون معنيون بإضعاف زعيم "حماس" في القطاع، يحيى السنوار، وبتعزيز خالد مشعل، الذي كان رئيس المكتب السياسي لـ"حماس" ويعتزم التنافس مرة أخرى على المنصب في الانتخابات القادمة. وتطلب قطر من "حماس" ليس فقط إضعاف علاقاتها مع مصر، بل أيضاً التوجه إلى الانتخابات القريبة في السلطة الفلسطينية في قائمة مشتركة مع "فتح". أما ضخ الأموال القطرية فمنوط باستجابة "حماس" للمطالب القطرية.

إذا قررت قطر وقف المساعدة المالية للقطاع ستعود غزة إلى نقطة الدرك الأسفل الاقتصادي، التي كانت فيها قبل نحو سنتين، عندما توقف تحويل الأموال من السلطة الفلسطينية إلى القطاع. في

حينه استأنفت "حماس" العنف تجاه إسرائيل من خلال مسيرات العودة الواسعة على الجدار وجولات إطلاق النار للضغط على كل المحافل الإقليمية لإنقاذ غزة والمنظمة من الضائقة التي علقتا فيها.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2019/12/19

41. صورة:

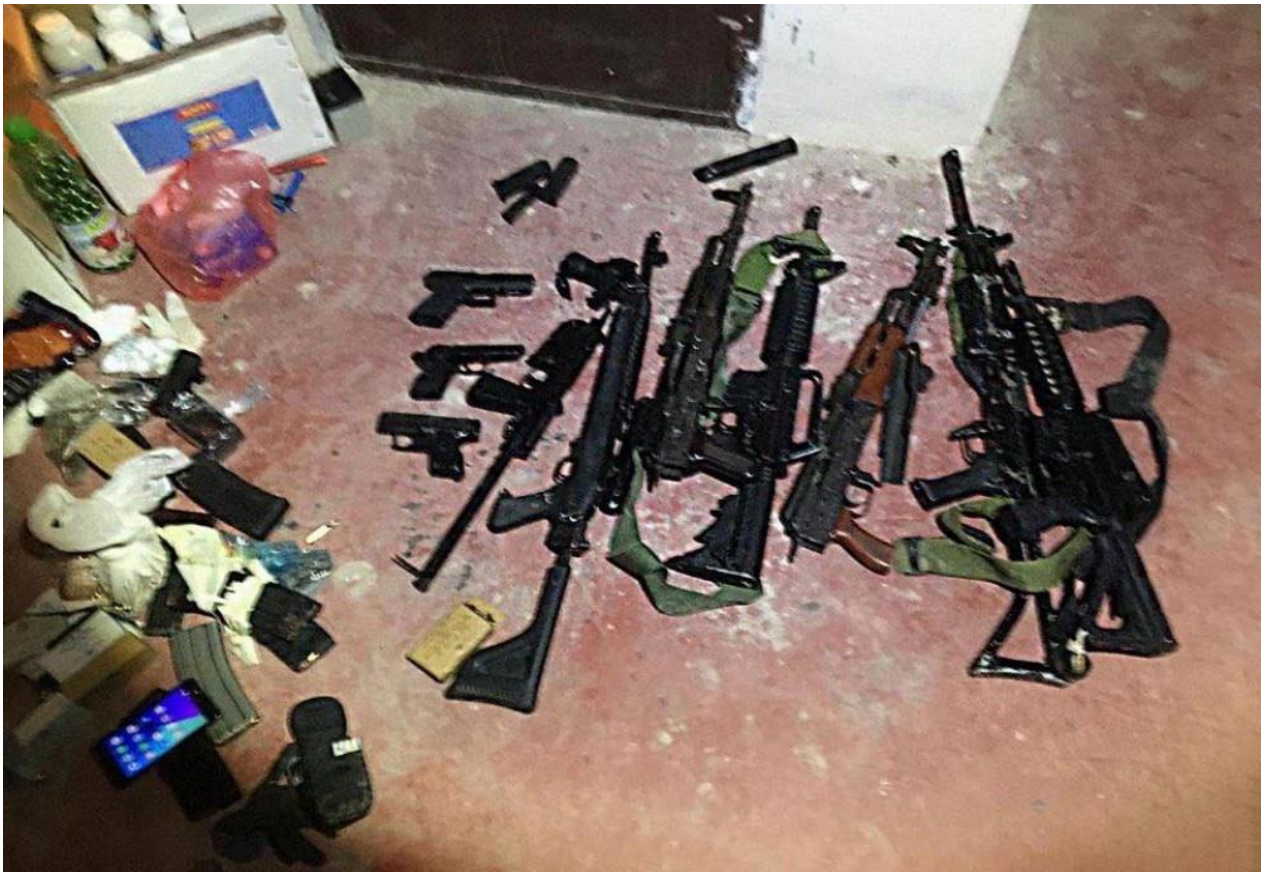

الشاباك الإسرائيلي يدعي إحباط مخطط عسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

"يسرائيل هيوم"، 2019/12/18